

شرح رسالة لمحة الاعتقاد (٨) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الثامن من مجالس التعليق على كتاب الامة الاعتقاد الموفق ابن قدامة رحمه الله تعالى. والمنعقد في اليوم السابع من الشهر الخامس من العام -

00:00:00

والعشرين بعد الاربع مئة والالف للهجرة النبوية. قال المصنف رحمه الله بعلمه وتعلم شيخنا في الدارين امين ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. وصح به النقل عنه فيما شاهدناه. او غاب عنا. ونعلم انه - 00:00:20 صدق وسواء في ذلك ما عقلناه وجهناه. ولم نطلع على حقيقة معناه مثل حديث الاسراء والمعراج. وكان يقظة لا من انام فان قريشا انكرته واكبرته ولم تنكر المنامات. قال ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى - 00:00:40 موسى عليه السلام ليقبض روحه لطمه ففقأ عينه. فرجع الى ربه فرد عليه فرد عليه عينه. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. بعدهما ذكر المصنف رحمه الله - 00:01:00

في الفصل الثالث مسألة الايمان. ومان فيها ما ذهب اليه ائمة السلف من القول في مسمى الايمان وانه قول وعمل. يزيد وينقص. وذكر اهل المصنف جملة من الدلائل من الكتاب والسنة على هذا التقرير. وتبين مما سبق ان هذا الاصل - 00:01:20 هو اول اصل حصل فيه نزاع بين اهل القبلة. وآآ الاقوال في هذا ترجع للجملة الى نوعين من البدعة اما بدعة الوعيدية من الخارج والمعتزلة واما بدعة المرجنة. وان كان المرجنة - 00:01:50

ليسوا وجهها واحدا بل هم طوائف شتى فمنهم الغالية الذين اشتدوا في هذه المكانة على قدر من التغليط في كلام السلف في شأنهم. ومنهم دون ذلك وهم من يسمون مرجنة الفقهاء - 00:02:10 الذين اخرجوا العمل عن مسمى الايمان. وهم سبق ما يتعلق بمقالتهم. وان مقالتهم مخالفة اجماع المتقدم عليهم. بعد ذلك ذكر المصنف رحمه الله هذا الفصل وآآ ترى ان جمل هذا - 00:02:30

تتعلق في الجملة بما يسمى عند المتأخرین بالسمعیات. فانهم اذا ذكروا مسائل اليوم الآخر وما يتعلق بالمفییات سموا هذا القسم بالسائل السمعیة وهذه التسمیة المستعملة في كلام متكلمة اهل الایثار متكلمة الصفاتیة المنتسبین للسنة كالاشاعرة وامثالها. وهذه تسمع - 00:02:50

مستعملة في كلام بعض اهل السنة المتأخرین. واما اذا اعتبرت استعمال المتقدمین من السلف فانهم ما كانوا يخضون هذا الباب بهذه التسمیة. فيسمونه باب او فصل السمعیات. فان هذه التسمیة احسن ما - 00:03:20

قالوا فيها انها مما يتسع في شأنه. اذا بين المراد به على وجه صحيح. والا فان هذه التسمیة ليست مقصودة لذاتها ولا ينبغي القصد اليها وليس القصد اليها من التحقيق لذكر اصول السلف او فصولهم في مسائل اصول الدين - 00:03:40 وهذا كما سبق فيما يتعلق بالتقاسیم المقولۃ في باب الاسماء والصفات. فانك ترى في كلام المتأخرین ان صفات تنقسم الى صفات ذاتیة وصفات فعلیة. او الى صفات اختياریة وصفات خبریة - 00:04:00

الى ذلك فهذه التقاسیم احسن ما يقال فيها انها مما يوسع في شأنه اذا صح ما يراد به والا وهي على كل تقدير ليست من التقاسیم المقصودة لذاتها. وليس من تحقیق السنة وتقیر مذهب السلف القصد اليها - 00:04:20

بل التحقيق للمذهب السلف انما يكون بذكر حقائق اقوالهم المقولۃ في كلام الله عليه وسلم وما اجمعوا عليه وان لم

ينطق بمثل هذه التقسيم التي قد تتضمن مفهوما وان لم يكن مرادا الا انه قد يكون مشكلا على كثير من الخاصة وال العامة -

00:04:40

فعلى كل حال تسمية هذا الباب اي ما يتعلق بالمغيبات واليوم الآخر وانت لذلك بالسمعيات هي تسمية متأخرة هذا احسن ما فيها والا فجميع اصول الدين جميع اصول الدين هي من السمعيات اي انها معلومة بالسمع. ويراد بالسمع هنا ان -

00:05:00

كتاب والسنة ومن قيل ان جملة الرسول آآ يعلم قدرها الكلي وبعض مقاماتها التفصيلية بالعقل وان هذا الباب باب خبri نحو فهذا ليس على الطرادة فهذا ليس على اطراده فان دلائل العقل قد -

00:05:20

وفي ما هو من هذا المقام فان الله سبحانه وتعالى لما ذكر البعث ذكر له مجرم من دليل العقل في مثل قول الله تعالى طلب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم يحييها الذي انشأها اول مرة. فتخصيص هذا الباب بهذا الاسم -

00:05:40

فيه قدر من التحكم ولهذا لم يستعمل عند السلف انما هو استعمال متأخر وكثير من هذا الاستعمال هو من كلام المتكلمين. ولا متكلمة

00:06:00

اهل الابيات كالاشناء وامثالهم. قال المصنف يجب الایمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وصح -

00:06:20

نقلوا عنه مراده بذلك جميع ما جاء ذكره في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وانما قال بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه

وسلم ولم يقل بما جاء في كلام الله ورسوله هذا من باب التجوز في العبارات. والا فاذا قيل يجب الایمان بما في كتاب الله يجب من

ذلك وجوب -

00:06:20

لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثله اذا قيل يجب الایمان بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا التعبير اذا من باب اللزوم على انه يجب الایمان بما اخبر به في كتاب الله سبحانه وتعالى. فيما يتعلق بمقام اليوم الآخر. وهذا هو الجملة التي اراد -

00:06:40

مصنفة التقنية تحتها وان كان رحمه الله قد ذكر بعض المسائل المغيبة في مسألة الاسراء والمعراج انما يتعلق باليوم الآخر وهو ما يكون بعد الموت فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الایمان -

00:07:00

من اصول الایمان لما ذكر الایمان كما في حديث جبريل قال وتومن بالبعث الآخر في وجهه في الرواية وتومن بلقائه بقاء الله وهذا

00:07:20

كثير في كلام الله سبحانه وتعالى في القرآن التقرير للایمان باليوم الآخر وكذلك في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يراد بمبأ اليوم الآخر هو ما بعد الموت. ولماذا ما يقع في القبر من الفتنة والسؤال والعقاب والنعيم فانه داخل في عموم هذا

00:07:40

المقام. ما يقع في القبر داخل في هذا العموم اي فيما يتعلق بعموم هذا الامر -

هنا مقام في هذا الاصل وهو الایمان باليوم الآخر. ومثله يقال في سائر المقامات في اصول الدين انه ينبغي ان يعتبر القول فيها بحسب قدر السياق وطريقته بحسب قدر السياق وطريقته. ومعنى هذا ان هذا الباب وامثاله ليس من الباب التي يدخلها -

00:08:00

التفكير ويقال فيه بالاجتهاد. فانك اذا نظرت الى دلائل الاسلام وجدت ان منها ما هو للاصول العلمية او لكتليات من الاصول العملية. فهذا لا يقال فيه بالتفقه. الذي يراد بالتفقه هنا الاجتهاد والظن -

00:08:30

اختلاف اقوال المجتهدين وما الى ذلك. وانما يوقف فيه على الصريح من الخبر. فمن ضبط خبرا عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم من جهة التبوت في السنة ومن جهة الدلالة ايضا في السنة والكتاب من ضبط يقال به. ويكون الایمان به واجبا ولازما -

00:08:50

ان ما كان من المعاني محتملا فان هذا المعنى المحتمل لا ينبغي القصد الى الجزم به اثباتا او وان كان من يثبتته يمكنه ان يستدل على اثباته نوعا من الاستدلال. وكذلك من -

00:09:10

يمكنه ان يستدل على نوع على نفيه بنوع من الاستدلال. فان الابيات والنفي في هذه المقامات لا يكون الا بايش بدليل صريح لا يكون الا بدليل صريح. واما اذا تعذر الدليل الصريح فانه لا يسار -

00:09:30

الاسبابات لا يشار الى النفي. وان كان ايش؟ وان كان الناصل يمكنه ان يستدل على الابيات او ان يستدل على النفي فان المقام هنا ليس

من جنس مقام الافعال التكليفية. انت اذا جئت الى مسائل الصلاة والزكاة والحج ونحو ذلك او الى مسائل - 00:09:50 - المعاملات والقراءات والشهادات ونحوها وجدت هذا النوع من المسائل احيانا او حينا كثيرا مستدل على مسائلها بوجه من الاستدلال ليس لازما وانما هو وجه ممكن محتمل. ومع ذلك هذا النوع من الاستدلال اذا لم يمكن الا هو يكون صحيحا لاما؟ لأن المسألة لابد فيها من علم. او بعبارة افصح لابد فيها من - 00:10:10 -

لأنها مسألة ايش؟ تكليفية مثلا لحم الابل هل ينقض الوضوء او لا ينقض الوضوء؟ قد تكون اهم في المسألة صريح قاطع؟ كلا ليس فيها ما هو من النص الصريح القاطع. انما فيها نصوص محتملة. كقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر - 00:10:40 - ابن سمرة لما قيل له يا رسول الله انا اتوا من لحم الغنم؟ قال لا. قيل ان اتوا من لحم الابل؟ قال نعم او كان في الغنم في الرواية الاخرى ان شئت وقال في الابل نعم. فهل قوله صلى الله عليه وسلم نعم اراد به الوجوب ام اراد - 00:11:00 - استحباب هذا محل نزاهة بين الفقهاء فمنهم من يقول ان النبي اراد الاستحباب وان اللحم لم يكن ناقضا على مقتضى طرد قواعد الشريعة وعن هذا ذهب الشافعي ومالك وابو حنيفة الى عدم النقد بل حم الابل ومنهم كالامام احمد رحمة الله في اصح الروايتين عنه ومن - 00:11:20 -

ان لحم الابل ناقض الوضوء. القصد ان الاستدلال هنا استدلال ايش؟ هل هو قطعي؟ كلا. ولذلك لابد من الترجيح لا يمكن لقولنا ان نقول وهذه المسألة لا نقول فيها بشيء لانه ليس عندنا قاطع مسائل التكليف يعتبر فيها التفقة والاجتهاد - 00:11:40 - اخذا بالعمومات او اخذا بالاحرف المجملة او ترجيحا او جمعا او غير ذلك من طرق الاستدلال والترجح. لكن في باب الاصول وباب الخبريات المضحة كان الایمان باليوم الآخر ومسائله مما يكون من احاديث القبر ونعيمه او ما بين يدي هذا اليوم كحديث الساعة هذا لا يقال فيه بالتفقة - 00:12:00 -

اللي يوقف فيه على صريح النص. فاذا ثبت صريح النص قيل به. واذا لم يثبت او لم يكن صريحا ما لا السكوت. وبين يدي هذا التقريب الذي لابد لطالب العلم ان يفقهه - 00:12:20 -

ترى فيما يتعلق بما يكون بين يدي قيام الساعة. فان النبي صلى الله عليه واله وسلم حدث حديثا كثيرا ان بين يدي الساعة فتنا. اليis كذلك؟ وذكر جملة من هذه الفتن على التفصيل. وذكر جملة منها على الاجمال - 00:12:40 - وهذه الفتن المذكورة تنقسم الى قسمين. باعتبار الاجمال والتفصيل هذا تقسيم وتنقسم الى قسمين باعتبار الثبوت وايش؟ والتردد في الثبوت. فمنها ما هو ثابت بالسنة الصحيحة المتفق عليها او المستفيضة الصحة عند الائمة كاحاديث اتفق عليها الشیخان او لم يتفق عليها - 00:13:00 -

انها حديث ضبطت صحتها عند ائمة الحديث. فهذا قدر. وثمة احاديث في الفتن التي تكون بين يدي الساعة فيها اوصاف لبعض الامصار او لبعض الاعياد من الناس او لبعض الافعال او لبعض الاحوال وتتجدد ان هذه الاحاديث ليس - 00:13:30 - ليست من الاحاديث البينة الصحة. بل هي الى الضعف اقرب وان كانت قد تقبل التحسين بوجه ما. فهنا الاشكال ان بعض والسائلين من طلبة العلم او الباحثين في مثل هذه المسائل. يتعاملون مع نصوص الفتن الخبرية المضحة التي - 00:13:50 - احسن ما يقال فيها انها تقبل الانجبار. والا فان ظاهرها وميلها الى الضعف من جهة الثبوت. يعلنون بمسألة وتقويتها كانوا يتحدثونها ويبحثون في مسألة ايش؟ فكرية تكليفية احتاج الى تقرير - 00:14:10 -

هذا الدليل والى جبره فيها مع مجموع ادلة اخرى. مع مجموع ادلة اخرى. فيصير تحت هذا التحصيل الجزم بثبوت مثل هذه الفتن. واشد من ذلك حين يشار الى تفصيل تحقيقها. فربما سميت بعض الحوادث القائمة او استقبلت بعض الحوادث القائمة او - 00:14:30 - صفة القيام على انها هي التي حدث بها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث كذا وحديث كذا. هذا الاستشراف حديث كاستشار في كثير من الناس لاحاديث المهدى. وما يتبعها وما يقارن خروج المهدى من الاحوال والفتنه - 00:15:00 - الى ذلك يسمون احيانا بانها كذلك. هذا لا شك انه من التكلف. ولا شك انه ليس ملة الانضباط السليم نعم اذا نقول هذا ليس من الانضباط السليم في المنهج الشرعي العلمي. بل هذا ليس منهجا شرعيا ولا منهجا علميا - 00:15:20 -

واشد من ذلك حينما تستقرأ الفتنة التي بين يدي الساعة حينما تستقرأ هذه الفتنة من كتب من كتب بنى اسرائيل. التي احسن ما يقال فيها انها كتب بنى اسرائيل التي قال الرسول - 00:15:40

عليه الصلاة والسلام لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكتنبوهم فهذا نهي عن تكتنبوهم ولكنه ايضا نهي عن تم تصديقهم وعليه اعتبار ما في كتبهم لا يجوز. من جهة التسلیط له فان الشارع - 00:16:00

قد بين ان ما في كتبهم لا يصدق ولا يكذب. ومن قال عليه الصلاة والسلام حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج. لكن التحدیث ليس هو التصديق وبناء الاحوال او الاقوال او الافعال على مثل هذه النصوص. هذا فضل عن ان مراده صلی الله عليه وسلم بما في كتبه وانبياعه - 00:16:20

او المنسوبة الى انبائهم التي دخل التحریف. وليس مراده صلی الله عليه وسلم بذلك ما كتبه بعض احبابهم او بعض رهبانهم ورجال عندهم من متأخریهم فان كثیرا من هذا الكلام اخترعه وابتدعوا بعض اه متأخری رجال النصرانية او رجال اليهود وكتنبوه - 00:16:40

انبيائهم وعلى اصحابهم المتقدين في ديانتهم. فاذا هذا الباب لابد من ضبطه على هذا الاعتبار. واذا كان كذلك فجميع ما ذكر المصنف في هذا الفصل يستعمل او تستعمل فيه هذه القاعدة. تستعمل فيه هذه القاعدة ولهذا لا ينبغي لطالب العلم ان ينتظر - 00:17:00

تفصیل في غير ما صرخ النص بایش؟ بتفصیله. ولهذا يوقف في هذه الاحادیث على قدرها التي ذكرت من التعبیر وان ما فوق ذلك فانه لا يقال فيه لا باثبات ولا ببني. نعم. قال ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى موسى - 00:17:20

عليه السلام قال مثل حديث قبل يسیر قال مثل قال ولم نطلع على حقيقة معناه مثل حديث الاسراء والمعراج وكان يقظة لا مناما. نعم الاسراء ذكره الله في كتابه. قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد القصى الذي باركتنا حوله - 00:17:40

لنریه من ایاتنا. فالاسراء ذکر صریحا في القرآن. واما المعراج فانه متضمن الذکر في کلام الله سبحانه. ولكن جاء تفصیله في کلام النبي صلی الله عليه واله وسلم كما في الصحيحین وغیرهما من روایة جماعة من الصحابة کابی ذر وابی هریرة ومالك - 00:18:03

ابن صعصع وغیرهم فهذا ذکر معراج النبي صلی الله عليه وسلم وقد اوصی به من مکة من المسجد الحرام كما هو صریح في کلام الله. سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام. فيقال ان النبي صلی الله عليه وسلم وصی به من المسجد الحرام - 00:18:23 فهذا الى بیت المقدس وهذا صریح في القرآن. ثم عرج به عليه الصلاة والسلام الى السماء. وكان مسراه الى بیت المقدس ومعراجه الى سماء يقظة لا مناما. وهذا هو الذي درج عليه ائمۃ السلف رحمة الله وهو الذي حدث به الرسول صلی الله عليه وسلم اصحابه - 00:18:43

فانما كان حديثه صلی الله عليه وسلم عن وقوع هذا على سبيل الرقبة. واما ان هذا كما یزعم بعض من ینکر یخالف العقل فليس بصحیح. هذا ليس مخالف للعقل. بل هذه قدرة الله والله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر - 00:19:03

وانت ترى في کلام الله سبحانه وتعالى في قصة سليمان. لما قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم منه مقامك فكان يأتيه بعرش بلقیس فكان هذا من قدرات الجن. فاذا مثل هذه النقلات او مثل هذه السرعة ليست مخالفۃ - 00:19:23

العقل وانما يمكن ان نقول انها مخالفۃ لایش؟ مخالفۃ للحس الان المحظوظ وهذه قاعدة لابد لطالب العلم وللشاب عموما وللمسلم ایما كان مقامه ان یتفطن لها. انت تقول ان العقل لا یعارض ایش؟ النقل. الشبهات التي ارسلت على الاسلام عند الماديين او عند الشیوخ - 00:19:43

و عند بعض المتنسبین الى الاسلام من ابطلوا بعض الحقائق الشرعية باسم العقل او ما الى ذلك. ليس هناك تعارض في مسألة واحدة بين العقل وبين النقل. ولكن یفرق بين ما یسمی بالظرورة العقلية - 00:20:13

والضرورة الحسیة المعینة الضرورة العقلية لا تخالف النقل لكن الحس المعین قد یقع ولكن هل محکم ومتبر ام ليس محکما؟ الحس

ليس محكما. اذا قال قائل هذا الخبر في كلام الله يخالف الحس. نقول نعم - 00:20:33

الحس هذا حس يسير وليس محكما حتى يعارض به ايش؟ حتى يعارض به النقل. اضرب لذلك مثلا. من مثلا وهذه امثلة مادية بسيطة. من يقول ان هذا الكتاب مثلا لو تركته لسقوط - 00:20:53

الى الارض لو جاء شخص وقال ان هذا الكتاب لو تركته لبقي او ذهب الى اعلى. قد يأتي قائل ويقول هذا المخالف في ايش؟ للعقل هل هو مخالف للعقل؟ الصواب انه مخالف لماذا؟ مخالف لحس مشاهد. ومن ما بين يدي الناس. والا فترى في - 00:21:13

حسن اخر ان هذا الكتاب او اي من الاجرام الممكنة في التحرك الى اطلاق لا يسقط ايش؟ لا يسقط في العسل. فاذا هذه معانی حسية وليس معانی ماذ؟ وليس معانی عقلية. ففرق بين المسألة الحسية هذه لا عبرة - 00:21:33

بها اصلا وبين ماذ؟ المعانی العقلية. ولهذا لو قيل لشخص او لو قال قائل كما زعم كثير من الزاعمين. كيف يعذب الانسان او ينعم في قبره مع انه مطمور في هذا التراب ومرموم في هذا التراب. هذا يخالف - 00:21:53

يقول الصحيح انه ما يخالف العقل لكنه يخالف ايش؟ الادراك الحسي والادراك الحسي ليس معتبرا وليس تقاس النصوص بالادراك

الحسي والا لما امكن الایمان بحقائق الاسماء والصفات وغير ذلك لان الكيف مجهول كما قال السلف. فاذا الادراك الحسي لا عبرة به - 00:22:13

وانت ترى النائم وهذا مثل عقلي صادق. انت ترى النائم يرى في منامه نعيمها ويتنعم بذلك مع انه ايش؟ من يشاهد له تأثير بشيء. ويرى النائم الآخر او هو نفسه في ليلة اخرى. يرى انه يعذب ويتألم بهذا - 00:22:33

ربما قال مكتوب النفس كريه النفس متاثر النفس بما مسه من النسب او من العذاب وما الى ذلك في منامه هذه امور مشاهدة عند جملة بني ادم. هذا دليل عقلي على ان كان ما يقع في هذا او في القبر من النعيم والعذاب. فاذا مسألة - 00:22:53

الفرق بين الضرورة الحسية وبين الضرورة ايش؟ العقلية. احيانا الحس يتبادر لك تبادر انت تظن ان هذا قطعي في الواقع انه ليس قطعيا في العقل. هناك امثلة بسيطة في عالم يحس الناس اليوم. لو قيل لشخص ان انسان الغمرة في الماء ساعة يموت - 00:23:13

فلا يموت لما مات قال لانه لم يستطع التنفس هذا التعبير البسيط عند العامة من الناس لكن التعبيرات العلمية طيب انت ترى حيوان البحر مما خلق الله في البحر من الاسماء وغيرها اذا اخرجت من الماء ماتت لانها لم - 00:23:33

التنفس ترى هذا التعاكس اذا ما هناك ضرورات حسية مضطربة هي دوائر في عالم الحس. اذا انت قلت لعالم لعالم اخر تغيرت عنك هذه القضية اما الضرورة العقلية فهي ثابتة او ليست ثابتة فهي ثابتة ولها لا تخالف النقل نعم - 00:23:53

اذا النتيجة ان كل من زعم عن شيء من الحقائق المادية انه ضرورة عقلية تخالف النقل فاذا تحققت المعارضة ما هي ضرورة حسية ليست محكمة. هي ضرورة حسية ليست محكمة. نعم. قال وكان يقظة لا مناما فان قريشا انكرته واكبرته - 00:24:13

ولم تنكر المنامان. وهذا من فقه الاستدلال. قال ان قريش انكرت معاج النبي ولو كان مناما لما انكرته على التخصيص لما انكرته على التخصيص. نعم. قال ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى موسى عليه السلام ليقبض روحه لطمه - 00:24:33

رقا عينه فرجع الى ربه فرد عليه عينه. نعم وهذا حديث ثابت في الصحيح. وهو مجيء ملك الموت الى موسى الى اخره فهذا اراد المصنف انه يؤمن به على ظاهره. ولا يجوز ان يتکلف فيه تأویل ان يقال ان هذا كان مناما كما فسره بعض المتأخرین من - 00:24:53

البدعة قالوا ان هذا كان مناما حصل لموسى والصواب انه كان على حقيقته. نعم قال رحمة الله تعالى ومن ذلك اشرط الساعة مثل خروج الدجال وننزل عيسى ابن مريم. اشرط الساعة تسميتها بهذا الاسم - 00:25:13

ثبت في كلام الله سبحانه وتعالى. ولكن ذكر في كلام اهل العلم ان اشرط الساعة تنقسم الى صوري وكبوري وهذا التقسيم كما سلف انه من التقسيم الواسع. ولكنه ليس بالضرورة ان يكون تقسيم مقصودا - 00:25:29

لذاته فإنه قد يتعدى على كثيرين التعيين للصغرى او التمييز للعلامات الصغرى من العلامات الكبرى فاذا اعتبروا ذلك بالزمان اشكوا اذا اعتبروا ذلك بالماهية اشكال ضبطه الى اخذه. فاذا قلت ان هذه الآيات منها ما هو ايات كبرى - 00:25:49

ومهنة وايات دون ذلك فهذا لا يأس به. واما التزام التعينين بان المتقدم هو الصغرى والمتاخر هي الكبرى فهذا ليس ب صحيح فانها لا تقاد بالزمان والنبي صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه الساعة كما ثبت عنه ذلك في الصحيح. قال بعثت انا وال الساعة كهاتين وهي -

00:26:09

لفظ الترمذى بعثت انا وال الساعة نستبق كادت ان تسبقني فسبقتها. نعم. قال مثل خروج الدجال وهو كافر من الكفار. من ولد ادم.

وليس كما زعم بعض اهل البدع انه مخلوق مختص. بل هو من ولد - 00:26:29

ادم اي من ذرية ادم فهو رجل ادمي. هذا هو المقصود. انه رجل ادمي كافر جعل الله له هذا الذي يشير اليه من فتنة الناس. وقد اشكل في مبدأ الامر على جملة من الصحابة واضطرب هذا الاشكال على كثير من اهل العلم ما - 00:26:49

ب شأن ابن صياد وابن صياد كان رجلا او فتى من اليهود. كان فتى من اليهود تردد الامر في عند كثير من الصحابة في مبدأ الامر كعمر انه هو الدجال. وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم كذابا. وعفاوا ولكن الذي - 00:27:09

عليه الجمهور وهو الذي تجتمع به النصوص من هو الصواب؟ ان ابن صياد لم يكن هو الدجال المراد باخر الزمان وانما كان منافقا كذابا وقد اظهر الاسلام كما في حديث ابي سعيد الخدري في الصحيح ولكن لم يكن صادق الديانة بل كان - 00:27:29

من المنافقين وعلى دين اهل الكتاب. نعم. قال وننزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتله. وننزل عيسى عليه الصلاة والسلام وهو من اولى العزم من الرسل رفعه الله اليه. ولم يتم عليه الصلاة والسلام بل رفع الى السماء - 00:27:49

الثانية ولهذا لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم رأى موسى في السماء عفوا رأى عيسى في السماء الثانية ومعه يحيى ابن زكريا ولهذا قال فرأيت من السماء الثانية عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا او قال رأيتم من الحالة. عيسى ويحيى. فعيسى عليه الصلاة والسلام رفع - 00:28:09

ولم يتم وهذه عقيدة المسلمين في خلافا لعقيدة اليهود والنصارى. فهذا النبي الكريم ينزل اخر الزمان بعد خروج الدجال فيقتل الدجال ويحكم في المسلمين ويحكم بسنة محمد صلى الله عليه واله وسلم. يحكم - 00:28:29

محمد صلى الله عليه وسلم وستته وهو الذي يقتل الدجال ولقد جاء قصة نزول عيسى في الصلاح ففي صحيح مسلم من حديث النواس ابن سمعان في سياق طويل فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدجال - 00:28:49

وانه يخرج ويمكث في الارض الاربعين يوما كسنة ويوما كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه ك ايامكم الى اخر ما ذكر النبي في شأنه وانه اعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية الى اخر ما ذكره النبي في سورة الدجال. فينزل عيسى عليه السلام - 00:29:03

الصلاه والسلام فيقتل الدجال ويقتله في فلسطين وكان نزول عيسى عليه الصلاة والسلام في دمشق قال فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين معروديتين واطلاع يديه على اجنحة ملائكة كان رأسه - 00:29:23

اه او كان رأسه يفطر ماء اذا اذا رفعه تحدى منه جمانة اذا طأطا رأسه تحدى منه جمان كاللؤلؤ. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صفة موسى وصفة عيسى فيما جاء عنه في الصحيحين وغيرهما. فالقصد ان عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل فيقتل الدجال ثم يحكم بالشريعة - 00:29:43

المحمدية نعم. قال وخروجي يأجوج وmajog. هؤلاء قوم من بني ادم وهم قوم كثر وقد قيل انهم ليسوا من بني ادم هذا قول ضعيف والذي عليه الجمهور انه من بني ادم. وهم قوم كفار هم من الامم الكثير كثير النسل. ولهذا - 00:30:03

قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين عن ابي سعيد يقول الله يا ادم يقول الله يوم القيمة يا ادم اخرج بعث النار قال لا وما بعث النار قال من - 00:30:23

الف تسعمائة وتسعمائة وتسعمائة الى النار واحد الى الجنة. واشتد ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و قالوا اينا ذلك الرجل؟ قال ابشروا فان من يأجوج وmajog الفا ومنكم رجل. فهؤلاء قوم كثر من الكفار وهم سواد من الكفار. ولا شك انهم - 00:30:33

وكما اخبر الله عنهم اذا جاء موعدهم هم من كل حدب ينزلون. اشتغل كثير او بعض المتأخرین في تعیینهم ومنهم؟ هل هم اهل الصين؟ ام انهم قوم لم نعرفهم الان ام ماذا؟ هذا ايضا من التكلف. هذا ايضا من التكلف واذا خرجوا فان فان من يدرك - 00:30:53

سوف يشاهدهم وليس من المقصود ان يعيينا بمقام او بزمان معين انما الذي يعرف انهم قوم من بنى ادم من الكفار وانهم موجودون على وجودهم ما ثبت في الصحيحين وغيرهما من بيانه صلى الله عليه وسلم لوجودهم كقوله فتح اليوم من ردم يأجوج وmajog مثل هذه - [00:31:13](#)

اشار الى السبابه وحلقها. لكن اذا قيل هؤلاء قوم كثروا عليهم الان قيل لا يلزم انهم قبل ميعاد خروجهم على هذا الحد من على هذا الحد من الكثرة. فان خروجهم في اخر الزمان. ولربما - [00:31:33](#)

مع انه في اخر الزمان يهلك كثير من الناس. ويكثر هؤلاء القوم ويكثر نسلهم ثم يكون خروجهم. فهذا لا يلزم ان يكونوا على في هذه الحال هم الاكثر من الناس لكنهم وقت خروجهم سيكون لهم الاكثر. واذا قال قائل الان نحن في اخر الزمان - [00:31:53](#) وليسوا هم الاكثر الا ان فسرناهم باجناس الكفار كما ذهب اليه بعض العلماء الذين قاربوا هذا العصر او او في وان كان توفي رحمه الله انه قال هم اجناس الكفار. من النصارى في اوروبا وفي امريكا وفي البلاد. هذا ايضا ليس ب صحيح. هذا - [00:32:13](#)

اقل موقفين او قول بلا علم. فان هؤلاء من النصارى ومن اليهود ليس يظهر من النصوص انهم هم الذين يرادون بذلك واذا قيل لنا في اخر الزمان فاين هم؟ واين كثرتهم؟ قال وما يدريك؟ انك في اخر الزمان الذي معناه ايش - [00:32:33](#) انك بين يدي سنوات على قيام الساعة او على خروجهم. اما اذا باخر الزمان ان هذه الامة في اخر الزمان فنبتها يقول بعثت والساعة تستيق فالنبي عليه الصلوة والسلام كان في اخر الزمان. اي في اخر الزمان او في ايام الله التي قضاها لعباده في هذه الارض. قبل - [00:32:53](#)

اليوم الاخر الذي يجمع فيه الناس. ولذلك احيانا يقوله البعض اما تصريحا او تنويحا ان صحة التعبير ان الفتنة بين يدينا وانتظروا خروج الدجال وانتظروا خروج يأجوج وmajog. هذا غلط. وليس المقصود ان نقول انها ايش - [00:33:13](#) انها بعيدة وانما المقصود ان يقال الله اعلم ولا يجوز ان يظن ان الامر بين يديك كما لا يجوز ان يظن عكسه. انما الذي يجب ان يقال ماذا - [00:33:33](#)

الله اعلم فقد يكون بقي لهذه الامة مئة سنة قد يكون بقي لها خمس مئة سنة قد يكون بقي لها اكثر من ذلك هذا امر مرده الى علم الله ولذلك احيانا يقع هذا حتى من بعض اهل العلم في القرن التاسع قال بعض اهل العلم الفضلاء الشرفاء ان ان بين يديهم المهدى - [00:33:51](#)

وظنوا ان المهدى هو الذي يختتم القرن العاشر. وان الامة لم تتجاوز القرن العاشر. ثم سلفت الامة بعدهم ما يقارب الخمسة قرون. فاذا هذا التكليف احيانا يصنف بعضهم كتابا مثل من يستدل بحديث ابن عمر الثابت في البخاري وغيره لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اوتى اهل التوراة التوراة - [00:34:11](#)

الى نصف النهار ثم اوتى اهل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم اوتينا القرآن الى غروب الشمس. فقالوا ان مكان هذه الامة بدأوا يقارنون مدة اليهود كم؟ ومدة النصارى وما بين العصر وغروب الشمس تتحصن من هذا ان هذه الامة بقي عليها - [00:34:31](#) من السنوات هذا كله سرسطة هذا كله من السفسطة وليس من العلم بل هذا من الجهل والتعدي على احكام الله والساعة لا يدرى عن مرساها وموعدها او عن مرساها وموعدها الا الله سبحانه وتعالى. فاذا هذه الامور لا ينبغي ان يتقدم فيها بين - [00:34:51](#)

معه رسوله هذه جهة. الجهة الثانية انه ما الفائدة من هذه الفروقات؟ او حتى من يسأل عن المهدى. المهدى حتى اذا جاء ما الذي سيأتي به؟ هل سيأتي بجديد؟ ليس عنده او حتى عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام. ليس عندهم الا قال الله - [00:35:11](#) قال رسول صلى الله عليه وسلم وهذا الكتاب محفوظ بحفظ الله له وكذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة اصلها لابد انها محفوظة. فاذا ليسوا محتاجين الى ان ينتظروا احدا قادما. وهذه الامة لم يرد لها الله ولا حتى غيرها من الامم. انها تنتظر موعدا بالانتظار - [00:35:31](#)

من البدع التي ادخلت على المسلمين عند بعض طوائفها فجاءوا بعقيدة الانتظار لبعض اولئك او ائمته. نعم. قال قال وخروج الدابة. الدابة هذه دابة خلقها الله سبحانه وتعالى. وهي من امارات الساعة الكبرى وهي تكتب - [00:35:51](#)

في جبين ما ادركته اما مسلما او مؤمنا واما كافرا. والناس يهربون منها فيصيرون اليها. وهي امارة من عمارات لم يذكرها النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الاختصاص. نعم. وطلع الشمس من مغربها. ان الشمس كما هي - 00:36:11

تطلع من مشرقها فانها اذا جاء ميعادها اذا جاء يومها خرجت من مغربها فاذا خرجت من مغربها فهنا لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل. نعم. قال واصيابه ذلك مما صح به النقل. نعم. قال وعذاب القبر نوعيه - 00:36:31

حق عذاب القبر نوعيه حق باجماع اهل السنة وبصريح الكتاب والسنة. وهو على الجسد والروح. ومن قال ان العذاب يكون على روحى فقط وان الجسد بعد الموت لا يمسه شيء من العذاب فهذا من اقوال اهل البدع واصله من اقوال المعتزلة. وان زعمه بعض اصحاب - 00:36:51

قولا لطائفة من اهل السنة فهذا غلط عليه. بل الصواب المجمع عليه بين الصحابة والتابعين والائمة ان عذاب القبر نوعيه على الروح والجسد وان كان مهية الاتصال للروح بالجسد ليست كما هي اتصال للروح في الجسد قبل ان يشفى. قبل الموت - 00:37:11

ماهية اتصال الروح بالجسد؟ الروح الان متصلة بالجسد وقت الحياةليس كذلك؟ والانسان يتنعم في حياته بنعيم الدنيا او يتعدب في حياته بعد اذاب الدنيا الذي يقع له عرضا او قسطا الى اخره. اتصال الروح بجسده حال الدنيا بالقطع انها ليست - 00:37:34

اتصالها بعد الموت فهناك لها ماهية ما و هنا لها ماهية ما و اذا كان الانسان في حال حياته او بعبارة اقرب الى التقرير اذا قال قائل وكيف تتصل الروح بالجسد بعد الموت؟ قيل له و هل انت ادركت كيف تتصل الروح - 00:37:54

ايش؟ قبل الموت. على احد يستطيع ان يصور ماهية الروح وعلاقة الروح بالجسد الان الذي يدركه ان الروح موجودة وانها محركة للجسد. هذا علم ضروري حسي. اما ماهية هذه الروح؟ وكيف تتصل؟ وكيف تفارق - 00:38:14

الى اخره فكما قال الله تعالى وللروح من امر ربى وما اوتىتم من العلم الا قليلا. فاذا من قال كيف تتصل الروح بالجسد قيل وان فقهت وتصورت كيف تتصل الروح بالجسد حال الحياة ودرجة فوق ذلك حال - 00:38:34

النوم هنا ترى ان ان الايات الشاهدة تدل على صدق الايات الايش؟ الغيبة الايات الشاهدة في يقظة الانسان وفي منامه تدل على صدق الايات الغيبة مما قطعى به الله سبحانه وتعالى مما يكون في القبر من - 00:38:54

والعذاب على الروح والجسد. نعم. وقد استعاد النبي صلى الله عليه وسلم منه وامر به في كل صلاة قال وفتنة القبر حق. امر به من كل صلاة اي امر بالاستعاذه من عذاب القبر. ولذلك على سبيل الوجوب ام على سبيل الاستحباب الجمهور انه - 00:39:14

وهو الصحيح وذهب طائفة وقول في مذهب الامام او هو رواية عن الامام احمد هي المرجحة عند متاخر اصحابه ان ذلك على الوجوب. نعم. قال وفتنة القبر حق وسؤال منكر ونکير. مراده بفتنة القبر هي ابتلاء الانسان في - 00:39:34

فان كل احد يبتلى في قبره بالسؤال يسأل عن ربه وعن دينه وعن نبيه صلى الله عليه وسلم. فهذا هو المراد فتن القبر اي الناس يفتون في قبورهم فيسألون هذا السؤال فالمؤمن يجيب جوابا حقا والمنافق والكافر يتعدز عليه الجواب نعم - 00:39:54
سؤال منكر ونکير حق. هذان اعني منكر ونکير هما الملكان. وقد سمي في حديث جاء في المسند وغيره هذا الاسم وقد ذكر الامام احمد ذلك واحتج به. فهذا تسميتين ولما سموا بذلك. اولا يقال هذا مبني على ثبوت النص - 00:40:14

فان بعض اهل العلم لا يصح هذه التسمية ثبوتها الى النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان ثبوت امر الملkin هذا ثبوت بين صريح لكن هل يسمى منكر ونکير؟ هذى مسألة اخرى. واذا كان كذلك فلما سموا بذلك يمكن من الجواب الفاظ انه قال الله - 00:40:34
الم بذلك الله اعلم بهذا ويمكن ان يقال ان هذا من باب ما يقع آآ في مقامهما من الشدة والفتنة وما ذلك نعم والبعث بعد الموت حق. اي بعض الناس من قبورهم فان جميع الناس يبعثون من قبورهم او من مكان - 00:40:54

موتهم ولو تفرق اجزائهم واجسادهم اما في البر او في البحر او فيما شاء الله من الخلق. فانهم يجتمعون في يومهم الموعود يحشرون الى ربهم سبحانه وتعالى كما هو صريح في كلام الله ورسوله. نعم. وذلك حين ينفح اسرافيل عليه السلام في الصور فاذا - 00:41:16

من الاجداد الى ربهم ينسلون. من الاجداد اي من القبور. او من مكان موتهم ورفاتهم. نعم قال ويحشر ويحشر الناس يوم القيمة

حفاة عراة غرلا بهما. نعم. هذا متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو - 00:41:36

وغيرهما متفقا على ثبوته بين أئمة الحديث. ان الناس يحشرون يوم القيمة على هذه الحال وقوله غرلا اي ليسوا مختندين اى ليسوا مختندين نعم. فيقفون في موقف القيمة حتى اين هو موقف القيمة؟ هل هو في - 00:41:55

ام ماذا؟ اولا يقال قبل هذا التعين يوم تبدل الارض ايش؟ غير الارض ستبدل وهنا ليس هناك شأن كثير ان يقال وغيرها لان الاية ستبدل. وان كانت هناك دلائل على ان آآ ارض الشام لها اختصاص من جهة آآ جمع الناس ليوم - 00:42:15

الحساب. حتى يشفع فيه النبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا مقام الشفاعة العظمى. وهذه الشفاعة العظمى اجمع المسلمين على ثبوتها من اهل السنة واهل البدعة. لم يخالف فيها احد. وهي شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الموقف ان - 00:42:35

بينهم وان يفصل الحساب بينهم. وقد ذكرها الرسول عليه الصلاة والسلام كما تواتر عنه ذلك. وحديثها في الصحيحين وغيرهما من روایة جماعة من الصحابة كابي هريرة ان النبي اغتي بلحم فرطه اليه الذراع فكانت تعجبه فلا يأس منها نافسه ثم قال انا سيد - 00:42:55

يوم القيمة يجمع الله الناس يوم القيمة ثم ذكر جمع الناس فيأتون ادم فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقونه وما لا يحتملون عادل فيعتذر عن الشفاعة ويأتون نوها فيعتذر ويأتون ابراهيم فيعتذر فيأتون موسى فيعتذر فيأتون عيسى فيعتذر ثم يأتون - 00:43:15

محمد صلى الله عليه وسلم قال فانطلق واتي تحت العرش فوق ساجدا لربى ثم يفتح الله عليه ويهل محادمه وحسن الثناء عليه احد قبلى ثم قال يا محمد ارفع رأسك فيقول يا ربى امتي امتي فيقال ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه - 00:43:35

من الباب الايمان من ابواب الجنة وهي من شركاء الناس فيما سوى ذلك من ابواب والذي نفس محمد من بيده انما بين المصارعين والمصاريع الجنة هي كما بين مكة ولا جمعك ما بين مكة وبشرى. هذا الحديث له طرق في الصحيحين وغيرهما وهو حديث الشفاعة العظمى. والشفاعة العظمى كما قلت انها مجمع - 00:43:55

ما بين المسلمين وهي صريحة في السنة ودل عليها ظاهر القرآن وهي مذكورة في ظاهر كلام الله في قوله تعالى ومن الليل فتهجد بهم لك عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. فان المقام الم محمود في تفسير السلف هو شفاعته صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:44:15

قال ويحاسبهم الله تبارك وتعالى وتنصب الموازين وتنشر الدواوين. نعم هذا كله حق على ظاهره كما ذكر في الكتاب والسنة ان الله يحاسب العباد وان الموازين تنشر فمن فضل موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت - 00:44:35

موازين فأولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وفي قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئا. هذه الموازنة مذكورة في كتاب الله على قسمين. تراها تارة في القرآن مبنية على المقارنة. في مثل قوله - 00:44:55

تعالى فهن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينهم فأولئك الذين خسروا انفسهم في سورة القارعة والمؤمنين نحو ذلك. اذا ذكرت الموازنة على صيغة المقارنة فيراد بها ايش؟ الموازنة بين - 00:45:15

التوحيد والمعاصي عند المسلمين ام بين التوحيد والكفر؟ احسنت بين التوحيد والكفر فقوله ومن ثقلت فمن ثقلت موازينه اي بالايمان. ومن خفت موازينه ايش؟ اي بالشرك. وعليه ما ذهب اليه ابن حزم رحمة الله وتبعه عليه ابن القيم في اهل كبار من المسلمين حين فسروا فيهم فقالوا - 00:45:35

ان من ان هذا تباهي من المسلمين ثلاثة اقسام. يقولون هذا كلام ابن حزم وتباهوا عليه ابن القيم. قالوا ان الكبار من المسلمين ثلاثة اقسام. قوم فظلت اي زادت حسناتهم على كبارهم. قالوا - 00:46:05

لا يعذبون ولا يمسهم شيء من الوعيد مع ما عندهم من متظاهر بل يصيرون الى الجنة ابتداء قالوا تساوت حسناتهم مع كبارهم وسبياتهم. قالوا فهؤلاء لا يعذبون. ولكنهم لا يدخلون الجنة ابتداء بل يحبسون عن الجنة زمانا ثم يدخلون اياها. قالوا والطائفة الثالثة من زادت - 00:46:25

كبائهم وسبياتهم على حسناتهم. قالوا فهؤلاء هم الذين يعذبون في النار قدرها ثم يدخلون الجنة هذا التفصيل فصله ابن حزم وهو

اول من فصل هذا التفصيل ونسبة لاهل السنة. ابن حزم يقول ان هذا هو مذهب اهل السنة - [00:46:55](#)

مجاحد ابن القيم رحمة الله فزاد على ذلك ما هو اشد من التصلح. فقال بهذه المسألة قال ومسألة الموازنة لا يعرف الحق فيها كثير من الناس. قال بل كثير من المنتسبين للسنة لا يعرفون الا قول المرجعة. قال واما قول الصحابة والتابعين - [00:47:15](#)

فانهم لا يعرفون وهو ان هذه الكبائر على ثلاثة اقسام. ثم ذكر هذا التقسيم. فجعله ابن القيم رحمة الله قوله لمن قادة والتابعين وجعل خلافه قول المرجنة وهذا كله لا اصل له وان كان تكلم به ابن القيم رحمة الله - [00:47:35](#)

فهذا ليس ب صحيح ولم يعرف في كلام ائمة السنة المتقدمين هذا التفصيل وابن القيم رحمة الله انما نقل هذا عن ابي محمد ابن حزم كتاب الفصل مع ان ابن حزم اخص التعبير والجزم مما يقيد ابن القيم في طريق الهرجتين زاد في التعبير وجزم انه مذهب جميع

الصحابة الى اخره - [00:47:55](#)

ولما جاء يستدل عن ابن القيم يستدل بعمام قوله تعالى فمن ثقلت موازينه وقوله ومن خفت وهذا ليس وجها في القياس صحيح.

فان المقصود بهذه الآيات ايش؟ الایمان والكفر وهذا صريح في سياقها. ولهذا قال فاولئك الذين خسروا انفسهم - [00:48:15](#)

خالدون تلفحوا ايش؟ وجوههم النار وهم فيه كالحون الم تكن اياتي تتلى عليكم فكتتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبنا الى اخره في السياق صريح انها في المؤمنين والكافار. استبيانه رحمة الله ليس في مقامه. ثم استدل بان - [00:48:35](#)

طائف من الصحابة جابر ابن عبد الله وابن مسعود قالوا في اهل الاعراف الذين ذكرهم الله في سورة الاعراف وبينهما الحجاب على الاعراف الى اخره قال ان اهل الاعراف هم من استوت حسنهما مع سيناتهما. وانهم يحرضون على الجنة. اولا هذا ليس اجماعا

للحابة. هذا - [00:48:55](#)

انصح فهو تفسير لمن او لعدد من الصحابة لعشرة او اقل او اكثرا. ولا يصلون الى عشرة وروي عن ابن عباس قوله في ذلك وابن مسعود هذه جهة. الجهة الثانية ان هذا لم ينضبط صحته عن الصحابة. ولهذا ابن جرير رحمة الله وهو اذا فسر الآيات من

الصحابة - [00:49:15](#)

ما يعارضه لكنه هنا لما ذكر قوله ابن عباس ابن مسعود جابر ابن عبد الله وذكر اقوالا ثمانية في اهل الاعراف وهذا مما يدل على ان اهل انهم من تساوت حسنهما مع سيناتهما بل السلف مختلفون فيهم. ابن جرير قال الصواب ان الله اعلم بشأنهم - [00:49:35](#)

ولم يجنب بالجريمة انه من الصوت حسنته وسيناته. فاذا هذا التفصيل من ابن القيم وابن حزم ليس ب صحيح هذا ليس ب صحيح وابن

القيم رحمة الله على فظه وسلفيته وسيناته دخل عليه كلام من كلام ابن حزم في بعض المسائل وهذا من اخصها - [00:49:55](#)

تفصيل ينبغي ان ننبه الى انه ليس ب صحيح ولا مناسب له من جهة السنة. ومن الذي يستطيع ان يجزم بان من زاد سيناته ولو

بواحدة انه يعذب في النار. عن هذا الواحد ان يجزم به لا يمكن لاحد ان يجزم به وليس من كتاب يكره ذلك. وليس - [00:50:15](#)

ذلك وانما الذي في الكتاب واجمع عليه السلف والایمان بالایش؟ بالموازنۃ الایمان بالموازنۃ لكن هل الایمان بالشیء المجمل يستلزم

العلم بمفصل؟ ما يلزم. الایمان بالموازنۃ هذا مجمع عليه من السلف. ولكن اذا قيل ما مرد الموازنۃ - [00:50:35](#)

مردها الى عدل الله ورحمته وحكمته. ردها الى عدل الله ورحمته وحكمته فهذا القول ليس ب صحيح هو قول لطائفه من المنتسبين للسنة ولذلك ابن تيمية رحمة الله الامام المحقق لما ذكر هذا القول قال هذا قول طائفه من - [00:50:55](#)

السنة من اصحابنا وغيرهم. وهذا واضح من شيخ الاسلام انه انه ايش؟ تغيير لهذا القول وانه ليس من الاصل - [00:51:15](#)

عليه عند الصحابة كما يقول ابن القيم رحمة الله فالقصد ان هذا قول غلط والصواب التوقف. وقال الایمان بالموازنۃ وصل ولكن هذا

مرده الى عدل الله ورحمته وحكمته والله سبحانه وتعالى هو الذي يحكم بين العباد. ولا ينصل بهذا الوصف المفصل - [00:51:35](#)

بل يقال على قول الله تعالى ونضع الموازنۃ القسط والقسط هنا صفة لهذه الموازنۃ نعم وانا من نتيجة اللغة ان نستعمل هذا ان

القسط هنا وقعت صفة مع الموصوف ايش - [00:51:55](#)

القص هنا وقع صفة وهو مفرد مذكر والموصوف جمع. وما سوى بذلك ليس القاعدة ان ان الصفة تطابق ايش؟ تطابق النصوص. ومع

ذلك هنا قال الله تعالى ونضع الموازين القسط وهذا الاسلوب هو هو السليم - [00:52:15](#)

اللغة تقول هذه المقالات الغلط. واضح؟ ما الجواب عن هذا او لان لان صفة غنى عن مئة مصدر. ولهذا قال ابن مالك ونهاوا بمصدر [كثيرا فاللتزم الافراد والتنكير. نعم. قال رحمة الله تعالى وتطهير صحف الاعمال الى الايمان والشمائ - 00:52:35](#)

اما من اوتى كتابه بيمينه اشتغل النور او لم اشتغل. او كلاهما. لا يوجد من يشتغلون. ايه. الميعاد بيننا ماذا تنبغي ناخذ المسألة هذي [ثلاث على الاسئلة او على الدسك كله كله ها انت حريص على المشي - 00:53:08](#)

بالعكس احسنت. نعم. قال وتطهير صحف الاعمال الى الايمان والشمائ. فاما من اوتى كتابه بيمين فسوف يحاسب حسابا [يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعو حضورا ويصلع - 00:53:28](#)

نعم. قائم الميزان. قال والميزان له كفتان ولسان توزن به الاعمال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك [الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. نعم هذا والله - 00:53:48](#)

واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ونأخذ ان كان هناك شيء من الاسئلة على قدر من الاختصار. الحمد لله رب العالمين احسن الله [اليكم هذا سائل يقول ما صحة ما ذكر عن الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي بانه قال بان يجوز وmajhor هم اهل الصين. هذا - 00:54:08](#)

مشهورا عنه هذا مشهور عن الشيخ عبد الرحمن وبشهر عنه قول اخر الله اعلم لم اقف على كلام صريح له لكن هذا ان انصبظ عن [الشيخ رحمة الله فهو اجتهاد لم يكن مناسبا. وكان من المناسب ان يقال انه قوم لهم وجود لهم وجود لا يلزم ان نعرف عن وجودهم. لا يلزم ان حالتهم التي يخرجون - 00:54:28](#)

فعليها تكون كحالتهم التي هم عليها الان الى اخره. نعم. احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما رأيك في ان الارض الان عرفت شهادة اذا [اراد الله سبحانه وتعالى فيه جنة الناس عن هؤلاء - 00:54:48](#)

اسرائيل جلسوا في سيناء سيناء صغيرة اليه كذلك؟ كبيرة؟ لا سينا عيب بشكل عام ما ما تأخذ شيء يعني وجلسوا اربعين سنة اذا [وصلوا الطرف هذا قالوا لا الدرب عكس. فذهب عليهم اربعين سنة وهي في سماء مصر. اربعين سنة يعيش - 00:55:08](#)

يتيمون في الارض هم يريدون بيت المقدس في الجنوب قريب منهم بيت المقدس. ومع ذلك عجزوا ان يدخلوها فيها. فاذا الامور [ليست على هذه القياسات هذا حكم الله وهذه مراداتنا اذا كان الله سبحانه وتعالى اراد فيه الناس عن هؤلاء القوم وmajhor لا يمكن ان يقال هذا - 00:55:28](#)

نعم. هذه نظريات الغربيين يزعمون انهم اكتشفوا جميع العرب وسيطروا على كل العرب. ويعرفون الدقيق والجليل ومخبراتهم [تعرف كل ما يتحرك العالم هذه سلسة الغربيين توجوها في الاعلام الغربي وغيره حتى اصبحت من الحقائق المسلمة عندنا سن الغرب \[الان عرف كل شيء في الارض - 00:55:48\]\(#\)](#)

وما هذه السنة هذا كله مبالغات الغرب هذه مبالغات الغرب الغرب والا فان الله يقول حتى اذا اخذت الارض وزينت وظن اهلها انهم [قادرون عليها. قال ايش؟ لقبل. قال وظن وظن اهلها - 00:56:08](#)

فهل هم قادرون؟ ام هذا ظن ظنوه؟ ظن ظنوه اذا لا يمكن ان اهل الارض ولو اجتمعوا ان يقدروا على هذه الارض ضبطا [واحكاما لان هذه الارض لله سبحانه وتعالى لا يستطيع احد ان يسيطر على السيطرة وان يدرك معالمها وحقائقها - 00:56:28](#)

من كل وجه. وظن اهلها انهم قادرون عليها اتها امرنا. فاذا لا يمكن ان احدا ما يقدر على الارض لا يمكن ان احدا يقبل على الارض. [نعم. احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما رأيك في من يحمل احاديث الفتن واشراط الساعة - 00:56:48](#)

على الاحاديث المعاصرة ويقولون بتنبؤات للحاديث القادمة بناء على ذلك ويقولون بقرب نهاية العالم حيث ان بعض هؤلاء لاهل السنة [جزاكم الله خيرا. هذا نعم يقع فيه البعض وهو احيانا يقع عن حسن نية وعن قصد الى البحث وتحقيق - 00:57:08](#)

مجموعة النواة مهجر غلط. هذا منهج فيه تخلف وفيه افتياط في العلم. ولربما قد يقع فيه شيء من القول على الله بغير علم. قد يكون [قائل المهدى حديث صحيح. ونحن نستشرف مسألة المهدى. اولا المهدى اذا خرج - 00:57:28](#)

فان الله سيهدي الناس ايش؟ هل هل يمكن او هل يخشى احد ان المهدى يخرج ومع ذلك اذا لم يتقطن الان يبحثون مسألة المهدى
يخافون ان المهدى يخرج ويموت وما احد عرف المهدى هذا لا يمكن المهدى اذا خرج فان الله ايش - 00:57:48

يهدى المؤمنين له وتنظره اية هدایته وایة صدقه وایة عدله الى غير ذلك. فإذا لا يخاف ان احداً يخرج ولم يدرك فإذا هذه التنبهات
والتكلفات لا تصح ولا سيما كما قلت سابقاً اذا اعتمدت على احاديث يغلى الضعف والانكار اقرب او اعتمدت على - 00:58:08

روايات عنبني اسرائيل بل احياناً ليست عنبني اسرائيل. هي عن بعض شياطين اليهود والنصارى. من المتأخرین الذين لا يعدون
في الاخبار الانبياء وما في اسهال الانبياء. نعم. هذا سائل يقول مسألة معركة هرمة الدون مثلاً وانها قريبة - 00:58:28

الآن امريكا تخطط والآن خمسة من امريكان تكلموا يتكلموا. هكذا معهم تكلموا واذا تكلموا هل هم انبياء هم الرسل نعم هي معركة
موجودة في كتب النصارى الموجودة في كتب اليهود والنصارى ولها اصل في كتب المسلمين وستقع المعركة - 00:58:48
معبني اسرائيل ومع اليهود هذا امر ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ما يجدوا حوله. لكن اين المعركة بين يدينا ام انها باقية؟ الله
اعلم بهذه الامور. قد تدارك الامور - 00:59:08

قد تتأخر هذه امور اذا وقعت فان الناس ماذا؟ سيساهمونها. ليسوا بحاجة الى تعالى او الى الاختلاف او استشراها وليسوا بحاجة
الى استشراها. وما من زمان يأتي الا والذى قبله في الجنة خير منه. نعم - 00:59:18

احسن الله اليكم هذا سائل يقول ذكرتم ان المسائل السمعية ليس فيها تفهه وكيف يكون في بعض المسائل قول الجمهور وقول
مخالف له وهل يعتبر قول اجماع على من خالفهم. قول كلمة ليس فيها تفهه هذه تفهم بوجهها. قد تقول انت من اصول الدين فيها
تفكير. ليس كذلك - 00:59:38

يقول عن الكفار لهم قلوب لا يفقهون بها مشروع فيسائر المسائل السمعية وغير السمعية لكن المقصود بكلمة او بالقول الذي قيل ان
انه ليس هو تفهه بمعنى انه ليس فيه اجتهاد. واحتمالات انما يؤخذ ظاهرها وصريحها - 00:59:58

ويقال به وانما زاد على ذلك من المحتمل فلا يقصد اليه اثباتاً ولا نفياً. نعم. سؤال اخير احسن الله اليكم الانبياء فيحيى وابراهيم
عليهم السلام في السماء. كما في الحديث كما في الاحاديث هل هو كوجود عيسى حيث رفعه الله؟ ام المراد ان - 01:00:18
موجودة في السماء دون اجسادهم حيث دفنت في الارض افيدونا جزاك الله خيراً. نعم لا شك ان عيسى عليه الصلاة والسلام له
اختصاص فهو موجود حياً لم يمت ولم يدفن ولم يُقبر الى اخره. واما باقية الرسل والانبياء الذين ذكر النبي انه رأهم فلا شك انهم قد
ماتوا ودفنوا عليهم الصلاة - 01:00:38

السلام والنبي ذكر موسى في السماء السادسة ومع ذلك قال وهو في مسراه من مكة الى بيت المقدس انه مر بموسى عند الكثير
الاحمر وهو يصلى في المقدس ثم يصلى في قبره قال وان كنت عنده لرأيكم مقاماً. شيخ الاسلام ابن تيمية جواب اجاب عن هذا
الحديث بجواب اه - 01:00:58

يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم في معراجه الى السماء رأى ارواحهم في صور اجسادهم. يقول فان ارواحهم في الجنة. وهذا امر
بين في القرآن والسنّة من جهة النعيم. للاوالياء ومن جهة العذاب للكفار - 01:01:18

قال ارواحهم في الجنة فالنبي في معراجه رأى ارواحهم في صور اجسادهم والا حقائق اجسادهم هي في قبورهم والله
اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:01:38